لعنة إخفاق الاسبان أمام البلدان المضيفة مستمرة

خيبة أمل لاعبي إسبانيا

بقي المنتخب الاسباني لكرة القدم ضحية لعنة الاخفاق أمام منتخبات البلدان المضيفة في نهائيات كأس العالم وخرج على يدها للمرة الرابعة، بسقوطه أمام روسيا 3–4 بركلات الترجيح (تعادل 1–1) في ثمن نهائي مونديال 2018 الذي تستضيفه حتى 15 يوليو.

مونديال ايطاليا 1934، مونديال البرازيل 1950 وخصوصا مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، خلفت شعورا مريرا للأسبان، الذين كانوا مقتنعين بأن خروجهم كان ظلما.

طعم المرارة ذاته تذوقه الاسبان في موسكو عقب سيطرة ميدانية عقيمة اخرجتهم من الباب الضيق، ولحقوا بمنتخبات كبيرة فاجأت الجميع بتوديعها المبكر مثل ألمانيا والأرجنتين.

المصير نفسه لاقاه الاسبان في كأس اوروبا حيث لم ينجحوا أبدا في الفوز على البلد المضيف في 5 محاولات (1980، 1984، 1988، 1996، 2004).

معركة فلورنسا

في 1934، تميزت مباراة اسبانيا وإيطاليا في ربع نهائي كأس العالم (1–1) بالخشونة الى حد أطلقت عليها وسائل الاعلام تسمية «معركة فلورنسا».

وقتها علق الحارس الاسباني الشهير ريكاردو سامورا الذي خرج من المباراة بكسر في ضلعين «لقد سرقوا منا هذه المباراة التي كانت السيطرة فيها دائما لنا، بخشونة استثنائية». في اليوم التالي، غاب ستة لاعبين اسبان عن مباراة الاعادة بسبب الاصابة.

فازت ايطاليا 1–0 وتأهلت الى للنهائي وتوجت بلقبها الاول.

تبخر حلم «فوريا روخا»

في عام 1950، نجح المنتخب الاسباني الذي كانت تطلق عليه وقتها تسمية «فوريا روخا» في التأهل إلى الدور النهائي الذي شاركت فيه 4 منتخبات. لكن البرازيل بخرت الآمال الأسبانية بفوز ساحق 6–1 في الجولة الثانية بعدما سقطوا في فخ التعادل امام الاوروغواي 2–2 في الاولى، وخسروا امام السويد 1–3 في الثالثة الاخيرة.

في التاريخ القريب، لا يزال الاسبان يشعرون بمرارة الخروج من مونديال 2002 بسبب التحكيم المثير للجدل للمصري جمال الغندور في مباراة الدور ربع النهائي التي فازت بها كوريا الجنوبية (5–3 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل السلبي). ويحمل الاسبان المسؤولية للغندور كونه بحسبهم ألغى لهم هدفين صحيحين.

وقتها كان رد فعل المدرب الاسباني خوسيه انطونيو كاماتشو قويا «لقد فزنا بهذه المباراة لأننا سجلنا هدفين لكن لم يتم احتسابهما. لقد عانت إيطاليا والبرتغال من نفس الشيء ولكنني ظننت أنه في الدور ربع النهائي لن يكون ذلك وقحا إلى هذا الحد لأن العالم كله شاهد كل شيء».

ولا تزال هذه الصدمة حاضرة في أذهان الاسبان بما أن صحيفة «ماركا» الرياضية اليومية، وهي أكثر الصحف قراءة في البلاد، اجرت مقابلة مع الغندور هذا الأسبوع. ومع ان الحكم الدولي المصري السابق كان مقتنعا بجودة أدائه في تلك المباراة، اعتبر انه في المونديال الحالي، ومع اعتماد تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم («في ايه آر»)، لن يحدث نقاش مماثل.

وقال الغندور «لا أعتقد ان الأمر نفسه يمكن ان يحدث، لأن تقنية المساعدة بالفيديو هي النجم الآن. لدى الحكام الان شبكة الأمان هذه، حتى وإن كان لا يتم استخدام هذه التقنية في جميع الحالات».

خيبة موسكو

في المونديال الحالي، فرضت اسبانيا سيطرة عقيمة على روسيا، وعلى رغم انها كانت الافضل بأسلوب تمريراتها القصيرة المميز «تيكي تاكا» حيث حققت أكثر من 1000 تمريرة ناجحة مقابل نحو 200 لاصحاب الارض، لكنها اكتفت بهدف واحد بالنيران الصديقة ومن ركلة حرة جانبية.

استسلم الاسبان لخطة الروس وهي جر المباراة الى ركلات الجزاء الترجيحية. «كنا نتمنى الوصول الى ركلات الجزاء الترجيحية» أكدها حارس المرمى الروسي ايغور أكينفيف الذي فرض نفسه نجما بتصديه لركلتين ترجيحيتين لكوكي وياغو أسباس.

الكرملين: فرحة الروس تضاهي احتفالاتهم بنهاية الحرب العالمية الثانية

ذكر الكرملين أمس الإثنين، أن الجماهير الروسية احتفلت عقب فوز المنتخب الروسي على نظيره الإسباني في الدور الثاني لكأس العالم 2018 لكرة القدم المقامة حالية بروسياً، بشكل يضاهي احتفالات الاتحاد السوفيتي بانتهاء الحرب العالمية الثانية.

وخالف المنتخب الروسي التوقعات وتغلب على نظيره الإسباني بطل العالم 2010 بضربات الجزاء الترجيحية 4–3 إثر التعادل خلال الوقتين الأصلي والإضافي 1–1، ليتأهل على حسابه إلى دور الثمانية بالمونديال.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف في تصريحات نشرتها وكالة أنباء إنترفاكس: «إذا رأيتم الشوارع أمس في كثير من المدن الروسية، ومن بينها العاصمة موسكو، التي شاهدتها بنفسي، ستجدون أن الاحتفالات ربما تضاهي تلك التي شهدتها في التاسع من مايو 1945».

واحتشدت مجموعات كبيرة من المشجعين الروس في شوارع موسكو عقب مباراة أمس، حيث احتفلت بالفوز بالغناء والرقص والتلويح بالأعلام والهتافات باسم «روسيا».

وتركزت أكبر مظاهر احتفالية في العاصمة حول الساحة الحمراء وشارع «نيكولسكايا» المجاور.

استبسال الدفاع الروسي سر تجاوز إسبانيا

بفضل جمهور مشتعل الحماس في استاد لوجنيكي، واستبسال الدفاع، وجرعة حظ، نجحت روسيا صاحبة الضيافة، في التفوق على إسبانيا بركلات الترجيح، في مفاجأة كبرى، لتتأهل لدور الثمانية بكأس العالم.

وقال الحارس إيجور أكينفييف، الذي تصدى لركلتي ترجيح، واختير كأفضل لاعب في اللقاء «أشكر الرب. حالفنا الحظ وهذا ما في الأمر».

وأضاف قائد روسيا، بعد تحية 78 ألف مشجع في الاستاد «في الشوط الثاني صمدنا في الدفاع على أمل الوصول لركلات الترجيح وهذا ما حدث».

وتابع «أنا لست رجل المباراة. الأفضل هو الفريق والجمهور».

وبجانب الحظ، يرى المدرب ستانيسلاف تشيرتشيسوف، أن الدفاع بـ5 لاعبين أتى بثماره.

وقال بعد قيادة روسيا لدور الثمانية «أعتقد أننا اخترنا الخطة الصحيحة».

وتابع تشيرتشيسوف «أعتقد أننا يجب أن نكون أسرع في الهجمات المرتدة، لكن ربما إذا اتبعنا أسلوبا مختلفا، لما حققنا النجاح».

وعبر المهاجم أرتيم جيوبا، الذي سجل هدف التعادل من ركلة جزاء، عن السعادة الجنونية للفريق.

وقال «روسيا بأكملها تفخر بنا وهذا أمر كبير. كنا سببا في احتفال الجميع، كنا نثق في نجاحنا حتى النهاية، تحملنا الكثير وعانينا للغاية من آلام وتقلصات عضلية».

مودريتش يرفع رأسه بعد التأهل لربع النهائي

مودريتش أهدر ركلة جزاء في الرمق الأخير من المباراة

احتشد كل لاعبي كرواتيا حول زميلهم الحارس دانييل سوباشيتش، بعد الفوز الملحمي بركلات الترجيح على الدنمارك يوم الأحد، لكن لم يحتضنه أحد أكثر من القائد لوكا مودريتش.

وتصدى سوباشيتش إلى 3 ركلات ترجيحية ليقود كرواتيا للتأهل لدور الثمانية وأزاح ثقلا كبيرا من على مودريتش الذي أضاع ركلة جزاء عندما كان التعادل سائدا 1–1 في الوقت الإضافي.

وكانت المباراة متقلبة بالنسبة لصانع اللعب مودريتش الذي لعب دورا محوريا في اجتياز كرواتيا دور المجموعات، وبدا أنه سيخطف كل الأضواء بعد خروج البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي من دور الستة عشر.

لكنه ظهر بأداء باهت في مباراة بدأت مشتعلة وشهدت هدفين في أول 4 دقائق ثم هدأ الإيقاع وافتقدت كرواتيا لمساته السحرية لتسمح للدنمارك بشن هجمات خطيرة في الشوط الثاني.

وسطع مودريتش في لحظة مهمة بالوقت الإضافي عندما مرر كرة متقنة جعلت أنتي ريبيتش منفردا بالحارس كاسبر شمايكل قبل أن يعرقله ماتياس يورجنسن داخل منطقة الجزاء.

وتقدم مودريتش لتسديد الركلة التي كادت تعيد له دور البطولة لكن شمايكل منعه من هز الشباك.

وبدا أن مودريتش لم يستوعب ما حدث لبضع ثوان وتسللت إليه المخاوف من ضياع التأهل.

لكنه استجمع قواه عند تكرار المواجهة مع شمايكل في ركلات الترجيح ونفذ الركلة الثالثة بنجاح.

وقال زلاتكو داليتش، مدرب كرواتيا عن صانع لعب ريال مدريد: «يمكن أن تهدر ركلة جزاء، هذا أمر وارد لكنني منبهر من تصميمه على التسديد مجددا بعد ما أهدر في الوقت الإضافي».

وأضاف: «تحمل المسؤولية كقائد حقيقي.. قال بنفسه سأشارك في ركلات الترجيح هل يمكن تخيل ما كان سيحدث إذا لم يسجل؟ لكنه لاعب عظيم».

ونفذ إيفان راكيتيتش الركلة الأخيرة بنجاح ليقود كرواتيا للتفوق 3–2 بركلات الترجيح ومواجهة روسيا صاحبة الضيافة في دور الثمانية.

وبعد 3 انتصارات متتالية في دور المجموعات لم تكن كرواتيا مقنعة أمام الدنمارك لكن مودريتش ورفاقه يتمسكون بالأمل في معادلة إنجاز «الجيل الذهبي» الذي تأهل للدور قبل النهائي في نسخة 1998.